

شرح السنة للبرهاري الدرس الثالث

عبدالله بن جبرين

00:00:05

الحمد لله رب العالمين اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يقول الامام الحسن البرهاري في كتابه شرح السنة رحمه الله تعالى وامة محمد صلى الله عليه وسلم فيها مؤمنون في احكامهم ومواريتهم وذبايحهم والصلاة عليه -

ولا نشهد لاحد بحقيقة الايمان حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام فان قصر في شيء من ذلك كان ناقص الايمان حتى يتوب. واعلم ان ايمانه الى الله تعالى تام الايمان وناقص الايمان الا ما اظهر لك من تضييع شرائع الاسلام - 00:00:33

والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة المرجوم والزاني والزانية والذي يقتل نفسه وغيرهم من اهل القبلة والسكران وغيره. الصلاة عليهم سنة. ولا يخرج احد من اهل القبلة من الاسلام. حتى يرد - 00:00:57

بداية من كتاب الله عز وجل او يرد شيئا من اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم او يذبح لغير الله او يصلي لغير واذا فعل شيئا من ذلك فقد وجب عليك ان تخرجه من الاسلام. واذا لم يفعل شيئا من ذلك - 00:01:17

فهو مؤمن مسلم بالاسم لا بالحقيقة. وكلما سمعت من الاثار مما لم يبلغه عقلك نحو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن عز وجل وقوله ان الله تبارك وتعالى - 00:01:37

الى سماء الدنيا وينزل يوم عرفة وينزل يوم القيامة وجهنم لا يزال يطرح فيها حتى عليها قدمه جل ثناؤه وقول الله تعالى للعبد ان مشيت الي هرولت اليك وقوله ان الله تبارك وتعالى ينزل يوم عرفة - 00:01:57

وقوله ان الله خلق ادم على صورته. وقول النبي صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة واشباه هذه الاحاديث فعليك بالتسليم والتصديق والتفويض والرضا لا تفسر شيئا من هذه بهواك - 00:02:21

فان الايمان بهذا واجب. فمن فسر شيئا من هذا بهواه او رده فهو جهمي. ومن زعم انه يرى ربه في الدنيا فهو كافر بالله عز وجل. والفكرة في الله تبارك وتعالى بدعة. لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

تفكروا في الخلق ولا تفكروا في الله فان الفكرة في الرب تقدر الشك في القلب. واعلم ان الهوام والسباع الجواب كلها نحو الذر والنمل والذباب كلها مأمورة لا يعملون شيئا الا باذن الله تبارك وتعالى - 00:03:01

والايمان بان الله تبارك وتعالى قد علم ما كان من اول الدهر وما لم يكن مما هو كائن احصاه الله وعده عدا. ومن قال انه لا يعلم ما كان وما هو كائن. فقد كفر بالله العظيم. ولا نكاح الا بولي - 00:03:21

وشاهدي عدل وصادق قلنا وكثر. ومن لم يكن له ولي فالسلطان ولي من لا ولي له ومن لم يكن له ولي فالسلطان ولي من لا ولي له. واذا طلق الرجل امرأته ثلاثا فقد حرمت عليه ولا - 00:03:41

اتحل له حتى تنكح زوجا غيره ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله ويشهد ان محمدا عبده ورسوله الا باحدى ثلاث زان بعد احصان او مرتد او مرتد بعد ايمان او قتل نفسا - 00:04:02

بغير حق فيقتل به وما سوى ذلك. فدم المسلم على المسلم حرام ابدًا. حتى تقوم الساعة وكل شيء مما اوجب الله عليه الثناء يفنى الا الجنة والنار والعرش والكرسي واللوح والقلم والصور. ليس يفنى شيء من هذا ابدًا. ثم يبعث الله - 00:04:22

الخلق على ما ماتوا عليه يوم القيامة. فيحاسبهم بما شاء. فريق في الجنة وفريق في السعير. ويقول لسائر الخلق مما لم يخلق للبقاء كونوا ترابا. والايمان بالقصاص يوم القيامة بين الخلق كلهم بني ادم - 00:04:47

والسباع والهوام حتى للذرة من الذرة حتى يأخذ الله عز وجل لبعضهم من بعض لاهل الجنة من اهل النار واهل النار من اهل الجنة
واهل الجنة بعضهم من بعض واهل النار بعضهم من بعض - [00:05:07](#)

العمل لله والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله والايامن بما قال الله عز وجل والايامن الله كلها خيرها وشرها وحلوها ومرها قد
علم الله ما العباد عاملون والى ما هم صائرون - [00:05:26](#)

لا يخرجون من علم الله ولا يكون في الارضين ولا في السماوات الا ما علم الله عز وجل وتعلم ان ما اصابك لم يكن ليخطئك وما
اخطأك لم يكن ليصيبك. ولا خالق مع الله عز وجل. والتكبير على الجنائز اربع - [00:05:46](#)

وهو قول مالك بن انس وسفيان الثوري والحسن بن صالح واحمد بن حنبل والفقهاء وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
والايامن بان والايامن بان مع كل قطرة ملكا ينزل من السماء حتى يضعها - [00:06:06](#)

حيث امره الله عز وجل والايامن بان النبي صلى الله عليه وسلم حين كلم اهل القليب يوم بدر اي المشركين كانوا يسمعون كلامه
والايامن بان الرجل اذا مرض يأجره الله على مرضه والشهيد يأجره الله على القتل - [00:06:26](#)

الايامن بان الاطفال اذا اصابهم شيء في دار الدنيا يألمون. وذلك ان بكر بن اخت عبدالواحد قال لا يألمون وكذب واعلم انه لا يدخل
الجنة واعلم انه لا يدخل الجنة احد الا برحمة الله ولا يعذب الله - [00:06:46](#)

احدا الا بذنوبه بقدر ذنوبه ولو عذب الله اهل السماوات واهل الارضين برهم وفاجرهم عذبهم غير ظالم لهم لا يجوز ان يقال لله تبارك
وتعالى انه ظالم. وانما يظلم من يأخذ ما ليس له - [00:07:06](#)

والله جل ثناؤه له الخلق والامر الخلق خلقه والدار داره لا يسأل عما يفعل وهم يسألون ولا قالوا لما وكيف لا يدخل احد بين الله وبين
خلقهم؟ واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار ولا يقبلها او ينكر شيئا من - [00:07:26](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتهمه على الاسلام فانه رجل رديء القول والمذهب وانما يطعن على الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه لانه انما عرفنا الله وعرفنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرفنا - [00:07:46](#)

وعرفنا الخير والشر والدنيا والخرة بالاثار وان القرآن الى السنة احوج الى وان انا الى السنة احوج من السنة الى القرآن بسم الله
الحمد لله الصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه - [00:08:06](#)

هذه داخلة في مسمى العقيدة وان كان لقد يكون من الفروع التي لها اهمية والتي اجمع عليها اهل السنة هذه الفقرة سبعة واربعين
يقول امة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:08:34](#)

فيها مؤمنون في احكامهم ومواردهم وذبائحهم والصلاة عليهم صحيحا الاصل في الامة انهم مؤمنون والمراد بهم امة الاجابة يا امة
الدعوة فان امة الدعوة يدخل فيهم اليهود والنصارى وسائر الاديان - [00:09:11](#)

الباطلة واما امة الاجابة الذين دخلوا في الدين ويستجابوا لله واطاعوا الرسول وانتسبوا الى الاسلام هؤلاء بلا شك اننا نحكم بانهم
مؤمنون ونعاملهم معاملة المؤمنين هذه احكامهم اي نحكم عليهم بحكم المؤمنين - [00:09:46](#)

فلا نأخذ منهم جزية مثلا ولا نقاتلهم ما لم يكن هناك سبب ونورث بعضهم من بعض فيما بينهم وكذلك نأكل ذبائحهم لان الاصل انها
حلال ونصلي عليهم وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:18](#)

صلوا على من قال لا اله الا الله هكذا يعني كل من دخل في الاسلام اتى بالتوحيد ولم يناقضه وصدق عليه انه مؤمن قال صلوا خلف
من قال لا اله الا الله - [00:10:47](#)

صلوا على من قال لا اله الا الله والمراد اذا لم يأت بما ينقض الشهادة من الشرك ونحوه في فقرة ثمان واربعين ولا نشهد لاحد بحقيقة
الايامن حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام - [00:11:09](#)

اذا رأيناه قلنا مؤمن في الظاهر واما حقيقة الايمان فانها غيبة. فنقول نعامله في الظاهر معاملة المؤمنين نشهد له بحقيقة الايمان
حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام كلها وحتى يسلم مما ينقص الايمان - [00:11:36](#)

فان هناك من ينقص ينقص ايمانه بسبب اعمال اقترفها ولا نشهد له بحقيقة الايمان حتى يأتي بجميع شرائع الاسلام فان قصر في شيء

من ذلك ترك بعض الواجبات لو فعل بعض المحرمات - 00:12:10

فماذا نقول له نقول انه ناقص الايمان وانا العاصي يقول مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا نشهد له بك مال الايمان حتى يتوب وحتى على اعمال الاسلام - 00:12:39

واعلم ان ايمانه الى الله لان الايمان الذي هو التصديق القوي هذا في القلب ولا يطلع على القلوب الا علام الغيوب ايمانهم الى الله تعالى هل هو تأمل ايمان او ناقص الايمان؟ لا نعلم ذلك - 00:13:22

لكن اذا رأينا من يتعاطى شيئا من المعاصي ظاهرا يترك شيئا من الطاعات ظاهرا عرفنا ان هناك الايمان ولا نخرجه من الايمان الا اذا اتى بما يخرجه يقول الا ما اظهر لك - 00:13:48

من تضييع شرائع الاسلام فاذا اظهر تضييع شرائع الاسلام وترك تعاليم الاسلام واستباح ما حرمه الله ها هنا نحكم بانه خرج من الدين يقول والصلاة على من مات من اهل القبلة سنة - 00:14:16

من اهل القبلة الذين يستقبلون القبلة ويصلون نحوها ادونا الصلاة هؤلاء يصل على من مات منهم لانهم محكوم باسلامهم الا اذا اتوا بما يناقض الاسلام الذين يعبدون الاموات لغير الله يدعون غير الله - 00:14:44

يغلون في الاموات من الاولياء ونحوهم يجعلون لهم شيئا من حق الله ان هؤلاء يعتبرون مرتدين ولو قالوا لا اله الا الله لعدم تحقيقهم للايمان ولو كانوا يستقبلون القبلة ويصلون - 00:15:16

لانه لا صلاة لهم الزاني اذا رجم حتى يموت يصل عليه من صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ماعز الاسلمي وعلى الغامدية اوجه نية انهم ابن رجب وكذلك الزاني والزانية - 00:15:42

اذا رجموا او اتعبوا يصل عليهم والذي يقتل نفسه يصل عليه ولكن ينبغي ان الامام العام لا يصلي عليه زجرا لغيره عن هذا الفعل وسائر اهل القبلة ولو مات وهو سكران - 00:16:15

فانه يصل عليه السكران غيره من الذين يدينون بالاسلام الصلاة عليهم سنة ان الامام العام يترك الصلاة ويقول صلوا على صاحبكم الفقرة الخامسة ولا يخرج احد من اهل القبلة من الاسلام حتى يرد اية من كتاب الله عز وجل او يرد شيئا من اثاره - 00:16:41

لرسول الله صلى الله عليه وسلم الاثار الثابتة الاحاديث الصحيحة التي الى مرية فيها فاذا رد بعض القرآن معناه انه قد كذب النبي صلى الله عليه وسلم الذي جاء بهذا القرآن اورد كلام الله - 00:17:13

وكذلك اذا رد السنة النبوية صحيحة واضحة ولم يقبلها ولم يعمل بها وادعى انها باطلة اذا كانت ثابتة فانه الا يكون مسلما ها هنا قبيلة ذكرها العلماء الذين لا يقبلون احاديث ثابتة - 00:17:39

يعذرون التأويل او بعدم العلم بتلك الاثار ونحوها ولا يعذرون اذا كانت الاثار صحيحة صريحة الا تحتل تأويلا يقول او يذبح لغير الله او يصلي لغير الله الذين يذبون عند القبور - 00:18:17

او يصلون للاموات يقصدون بصلاتهم ان ذلك الميت يرفع اعمالهم وانها تضاعف اذا صلوا عند الميت فاذا فعلوا شيئا من ذلك وجب علينا ان نخرجهم من الاسلام لان هذا يعتبر شركا - 00:18:49

ظاهر اما من لم يفعل شيئا من ذلك فاننا نقول انه مسلم مؤمن مسلم بالاسم الا بالحقيقة يعني نسميه مسلما مؤمنا من حيث الظاهر واما من حيث الباطن فانهم الى الله - 00:19:15

الله يتولى السرائر الفقرة واحد وخمسين وكل ما سمعت بكل ما سمعت من الاثار مما لم يبلغه عقلك فعليك ان تسلم الله وان تقبله والا ترد شيئا منه لا تمثله بشيء من صفات المخلوقين - 00:19:42

فلتثبتته لله تعالى حقيقة مثل قوله صلى الله عليه وسلم قلوب العباد بين اصبعين من اصابع الرحمن ذكر شيخ الاسلامية التدميرية انه لا يلزم من كونها بين اصابعه ان يمسه ان تكون هما السعة - 00:20:15

تكون بين اصابعه يقبلها كيف يشاء يزيغ قلب هذا ويقيم قلب هذا ولو لم يحيي السبع ان الاصابع في صدره لان المراد انها ثابتة انها وانا تحت تصرفه نرد هذه الاحاديث - 00:20:39

نقبلها وفيه اثبات الاصابع الى الرحمن ثانيا حديث ان الله تعالى ينزل الى السماء ينزل الى السماء الدنيا كل ليلة حين يلقى ثلث الليل
الآخر لقد ارده كثير من الجهمية - [00:21:05](#)

الم ان لم تبلغه عقولهم والجواب ان الله تعالى قادر على كل شيء سنثبت هذا النزول ولكن لا نتأوله ولا نقول انه وانه الذين قالوا انه
اذا نزل فانه انه يخلو منه العرش او ينزل بعرشه او - [00:21:31](#)

تكون السماء تحصره او نحو ذلك نقول لهم لا تتكلفوا ينزل كما يشاء وكذلك الحديث الذي فيه انه ينزل يوم عرفة وانه يجيء يوم
القيامة لفصل القضاء لقول الله تعالى جاء ربك والملك يومئذ صفا صفا - [00:22:02](#)

حديث النزول هذه شبه متواترة يمكن ان نراها عدد من الصحابة عشرات ولم يردها اهل السنة ونقول انها حق يقول احد العلماء ابو
الخطاب رحمه الله في منظومته قالوا النزول فقلت ناقله لنا. قوم هم نقلوا شريعة احمد - [00:22:28](#)

قالوا فكيف نزوله؟ فاجبتهم لم ينقل التكييف لي في مسندي يعني ان الذين نقلوا النزول هم الذين نقلوا الصلاة والزكاة والصيام
والحج هم الذين نقلوا تحريم الزنا وتحريم الربا والتحريم المحرمات - [00:23:06](#)

افنقلها ها هنا ونردهم ها هنا لنقبل ما جاءوا به وما جاء عنهم ولكن نتدخل في تكييف ذلك الحديث ان جهنم لا تزال جهنم يلقى فيها
وهي تقول هل من مزيد حتى - [00:23:26](#)

رب العزة فيها قدما فينزوي بعضها الى بعض هذه اثبات القدم لله عز وجل ولكن لا نقول انها مثل اقدام البشر ولا نكيفها ولا نرد هذه
الدالة كذلك الحديث الذي فيه قوله ان الله تعالى يقول - [00:23:52](#)

اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه باعا ومن تقرب الي باعا ذراعا تقربت وان اتاني يمشي اتيته هرولة نثبت ذلك ولكن نقول انه مثل
مشي الانسان وهرولته وان المراد الاسراع بالاجر بالثواب اليه ومضاعفة ذلك - [00:24:25](#)

كذلك حديث النزول يوم عرفة وان الله تعالى يباهي بالحجاج الملائكة ويقول انظروا الى عبادي اتوني شعثا يرجون رحمتي
ويخافون عذابي. اشهدكم اني قد غفرت لهم الى اخره. ان اؤمن بذلك ونصدقه - [00:25:01](#)

كذلك حديث ان الله خلق ادم على صورته الصحيح ان المراد صورة الله يعني الا صورة الرحمن كما يشاء ولكن الان نتأول ذلك نقول
هذا من احاديث الصفات لنؤمن بها ولا نكيفها ولا نرد شيئا منها ولو لم تبلغه عقولنا - [00:25:28](#)

كذلك قوله صلى الله عليه وسلم رأيت ربي في احسن صورة اثبات اعداء الاحاديث على ما فيها يؤمن بها اهل السنة. ولا يردون شيئا
منها وكذلك كل ما يشابهها عليك بالتسليم - [00:26:02](#)

تقبلها وصدق بها وعليك بالتفويض والمراد بالتفويض تفويض الكيفية والكونة الماهية التي لا تبلغها العقول فاننا نقول الا نعلم كونها
وكيفيتها بل نسلم بصحتها نتوقف في الكيفية. فالكيف مجهول يقول السلف امروها بماء كما جاءت بلا كيف - [00:26:25](#)

الا تسأل عن كيفيتها هذا هو التفويض وليس المراد تفويض المعاني فان معانيها ظاهرة يعني حقيقة النزول معروفة وكذلك حقيقة
الصورة وحقيقة القدم معروفة مفهومة للبشر اه تفسر وترجم باللغة الى لغة وان الكن هو الكيفية والماهية فهي التي تقصر عنها
العقول - [00:27:02](#)

وكذلك نرضى بها ولا نفسر شيئا من هذه لا تفسر شيئا من هذه بهواك كتفسير الجهمية ونحوها يقول افان الايمان بهذا واجب بهذه
الدالة من فسر شيئا منها بهواه او رده فهو جهمي - [00:27:35](#)

ان الجهمية هم الذين حكموا عقولهم في اداء النصوص فقبلوا ما يوافق عقولهم ورد ما لم يوافق عقولهم ونظرنا واذا اهواءهم
وعقولهم مضطربة فان بعضهم يثبت شيئا مدة يعني عشر سنين - [00:28:03](#)

ثم بعد ذلك يتجدد له رأي وكذلك العكس فيه صفات من الصفات مدة طويلة عشر سنين عشرون سنة ثم يتغير رأيه ويعود الى
الاثبات وذلك دليل على ان قلوبهم منكرة ومستكبرون. وان قلوبهم مضطربة - [00:28:33](#)

ويوجد منهم الجماعات نصفهم يقر بهذه الصفة. ويقول ان العقل يقرها والنصف الثاني او نحوه ينكرها ويقول ان الاكل يقر بها فمثل
هذه العقول التي تضطرب هل تكون عنده فلا يجوز الاعتماد عليها - [00:29:03](#)

اثنيين وخمسين ومن زعم انه يرى ربه في دار الدنيا فهو كافر بالله عز وجل وقد ادل على ذلك ان موسى عليه السلام لما قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل الى ان اخبره بانه لما تجلى ربه للجبل - [00:29:34](#)

جعله دكا الجمل مع عظمة فلما تجلى له شيئا يسيرا ان دك الجبل وانهد وفي الدنيا الانسان لا يتحمل ان يرى ربه في الدنيا لضعف بنيته وضعف خلخته اما اذا دخلوا الجنة في الآخرة فان الله يعطيهم قوة يشبتون بها - [00:30:04](#)

امام عظمة الله اذا تجلى لهم في الآخرة ومما يدل على عدم التمكن في الدنيا قول النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينام ولا ينبغي له ان ينام - [00:30:39](#)

يأخذ القسط ويرفعه يذهب اليه عمل الليل قبل النهار وعمل النهار قبل الليل حجاب النور حجاب النور انه كشفه الاحرق شبهات وجه منتهى اليه بصره من خلقه ومع ذلك فان هناك بعض العلماء - [00:31:03](#)

اثبتوا ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه ليلة الاسراء والصحيح انها رؤية قلبية اليسست بصرية روى مسلم في صحيحه عن ابي ذر طالع يا رسول الله هل رأيت ربك؟ فقال - [00:31:29](#)

نور انا اراه وفي رواية رأيت نورا يعني انه قد احتجب بذلك النور ها هنا المتصوفة فرق كثيرة من الصوفية يغفلون في اوليائهم ويدعون ان الولي يرى ربه وان هؤلاء الاولياء منهم انهم يرون الله - [00:31:51](#)

قد كذبوا هذه النصوص اذا كان موسى وهو الكليم وهو من اولي العزم الم يتمكن من رؤية الله بل لما تجلى الرب للجبل فاندك اصخر موسى صعقا فكيف بهؤلاء يقول في ثلاثة وخمسين الفكرة في الله تبارك وتعالى بدعة - [00:32:25](#)

يعني كون الانسان يجي له قلبه يفكر في كيفية خلق الله وفي كيفية ذاته وفي كيفية صفاته هذا لا يجوز في الحديث تفكروا في الخلق انا اتفكر في الخالق لا تفكر في الله - [00:32:52](#)

لان الفكرة من الرب تقدر الشك في القلب الذين دائما وهم يفكرون في صفات الله يقدر ان كذا وانها كذا يقعون في الحيرة وهذا هكذا كان الذين وقعوا في هذه الحيرة - [00:33:11](#)

يقول بعضهم فيك يا اعجوبة الدهر حارة قلبي انقضى عمري يعني انه لما اشتغل كونه دائما يفكر في كيفية الله وفي ذاته يتحير اربعة وخمسين واعلم ان الهوام والسباع والدواء كلها - [00:33:43](#)

والنمل والذباب كلها مأمورة لا يعملون شيئا الا باذن الله تبارك وتعالى قوله تعالى وان من شيء الا يسبح بحمده فكل دابة على وجه الارض ان الله تعالى هو الذي يدبرها - [00:34:12](#)

وهو الذي يقوم برزقها. قال تعالى ومن من دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم كرهها ومستودعها يعلم ذلك قبل ان يخلق الخلق عند خلقه لهم وكأي من دابة لا تحمل رزقها - [00:34:34](#)

الله يرزقها واياكم فهو الذي يعلم هذه الدواب عددها وتوالدها وكذلك رزقها وقوتها ويرى وما في ضمائرها وعجائب خلقها يقول بعضهم يا من يرى مد البعوض جناحه في ظلمة الليل البهيم الاليلي - [00:34:59](#)

ويرانا طعرونها في نهرها. والمخ في تلك العظام النحلي يمنون علي يبي توبة تمحو بها ما قد مضى لي في الزمان الاول هكذا ان الله تعالى يرى تفاصيل خلق البعوضة - [00:35:33](#)

البعوضة اهلها الصغيرة وكيف يجري الطعام في اعضائها وفي امعائها؟ هل لها امعاء؟ هل لها هل لها عروق؟ هل لها عظام؟ هل تلك العظام لها مخ الله يرى ذلك وهو الذي خلقه - [00:35:55](#)

الذرة والنملة والذباب والبعوضة ونحوها خمسة وخمسين الايمان بان الله تبارك وتعالى علم ما كان من اول الدهر وما لم يكن مما هو كائن احصاه وعده وعدى من قال ان الله لا يعلم ما كان وما هو كائن لقد كفر - [00:36:20](#)

بالله العظيم هؤلاء هم غلاة القدريه قديما معبد الجهني وغيلان الدمشقي خرجوا في وسط القرن الاول او في اواخره وانكروا علم الله وقالوا ان الله لا يعلم الاشياء حتى تحدث - [00:36:46](#)

لا يعلم من سيولد لهذا ولا يعلم متى يولد متى يموت هذا ولا يعلم اعمال هؤلاء ولا يعلمون ما هو كائن في اليوم الاتي ولا في السنة

الآتية ولا يعلم عدد الخلق - 00:37:14

انكروا علم الله السابق فلجل ذلك يقول فيهم الشافعي رحمه الله ناظروهم بالعلم فان اقروا به خصموا وان جاهدوه كفروا يعني عموم الادلة التي تثبت ان الله تعالى يعلم الاشياء وانه بكل شيء عليم - 00:37:31

وانه علم بذات الصدور وما اشبهها فاذا اقروا بان الله تعالى بكل شيء اليم فقولوا لهم الفرق بين علم الماضي وعلم المستقبل الفرق بين ذلك فاذا اعترفوا بذلك قامت عليهم الحجة وخصموا - 00:38:00

واذا انكروا ذلك كفروا انكر هذه الادلة الواضحة فنقول ان الله علم ما كان. وما لم يكن وما لو وما لم يكن لو كان كيف يكون. وكل ما هو واول ما خلق القلم فقال له اكتب - 00:38:20

فجر في تلك الساعة بما هو كائن الى يوم القيامة. كتب الاعمال المستقبلية. وكتب الاجيال وقد ذكرنا ان القدر على اربعة اقسام الاول العلم الثاني الكتابة. الثالث المشيئة الرابع الخلق - 00:38:42

اولا ان الله علم ما هو كائن كلنا سوف يكون فانه في علم الله. ثانيا ان الله كتبه كتبه باللوح المحفوظ كل ما هو كائن فانه مكتوب ثالثا ان الله له المشيئة التامة فلا يكون في الوجود الا ما يريد. رابعا - 00:39:11

ان الله خالق كل شيء. من جملة ذلك خلق افعال العباد. فمن انكر علم الله وقال ان الله لا يعلم ما يكون او ما هو كائن فقد كذب الله فيكون كافرا - 00:39:41

الفقرة ستة وخمسين ولا نكاح الا بولي وشاهدي عدل وصادق او كثر هذه مسألة فروعية فلماذا ذكرها مع انها من الفروع ليست من العقائد لوجود الخلاف فان الحنفية يجوز للمرأة ان تزوج نفسها - 00:40:00

قالوا لها قالوا كما انها تملك امتعا فتزوجها وتبيعها فلماذا لا تزوج امته؟ اذا زوجت امة لماذا لا تزوج نفسها في ذلك جدالا طويلا وكذلك المالكية لا يشترطون الشهود يقولون يجوز العقد بدون شاهدين اكتفاء بالاعلان - 00:40:31

واما الجمهور فانهم يشترطون الولي والشاهدين وذلك للادلة الكثيرة من موضعها ولابد ايضا من الصداق لان الله امر به بقوله واتوا النساء صدقاتهن كذلك الصداق يكون قليل او كثيرا لان الاصل ان يفرض على المرأة شيئا من الصداق - 00:41:01

ومن لم يكن لها ولي يعني الذي لا يوجد لها ولي يعقد لها فالسلطان ولي من لا ولي له هكذا جاء في الحديث انه عليه السلام قال اعلانك الا بولي - 00:41:29

وشاهدي اذن فان استجروا فالسلطان ولي من لا ولي له يقول واذا طلق الرجل امرأته ثلاثا حرمت عليه فلا تحلنا حتى تنكح زوجا غيره وهذه ايضا مسألة فروعية كذلك لقوة الدليل جعلها من جملة - 00:41:49

اه من جملة العقيدة وان كانت من الفروع لان الله تعالى قال ثم قال فان طلقها يعني بعد ذلك انا جاهلنا حتى تنكح زوجا غيره فلا بد ان يكون النكاح نكاح الرغبة الا نكاح التهليل - 00:42:15

الفقرة ثمان وخمسين ولا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا اله الا الله يشهد ان محمدا عبده ورسوله الا باحدى ثلاث زنا زنا بعد احصان مرتدا بعد امام اوقات في نفس مؤمنة بغير حق فيقتل به - 00:42:37

هذا جاء في الحديث الذي احد الاحاديث الاربعين النووية عن ابن مسعود ثلاث الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه. المفارق للجماعة وها هنا تذكر بالمعنى بعد احصاء هذا ايضا روي - 00:43:01

نسخة زان او مرتد بعد ايمان هو التارك لدينه ومن قتل نفسا بغير مؤمنة بغير حق القصاص لا محالة يقتل به ذلك على المسلم حراما ابدا حتى تقوم الساعة يعني ان الله تعالى حرم قتل النفس بغير حق - 00:43:22

وعظم ذلك قوله تعالى متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها وغضب الله عليه ولعنه واعد له عذابا عظيما والادلة على تحريم ذلك كثيرة معلومة اما اذا وهو محصن فان حده الرجم - 00:43:51

جاءت به السنة او ارتد بعد الامام لقوله صلى الله عليه وسلم من بدل دينه يقتله قتل نفسا بغير حق قال تعالى الف وكتب عليكم كتب عليكم القصاص في القتلى - 00:44:18

الحر بالحر والعبد بالعبد والآنثى بالآنثى اما ما سوى ذلك فانه حرام وكل شيء مما اوجب الله الهناء عليه كل شيء يفنى كل ما في الوجود يفنى الجنة والنار والعرش والكرسي واللف والكلام والصور - [00:44:39](#)

هذه كتب الله لها البقاء خلقت للبقاء لان الله اعد لها فلا لا تفنى العرش والكرسي ذكر العرش في عدة مواضع من القرآن والكرسي الذي هو كالمرقاد بين يدي العرش وقد خص الله الارشا بان بالاستواء عليه - [00:45:03](#)

في قوله تعالى ثم استوى على العرش والاستماع الذي ذكره الله على العرش خاص بالعرش ولا يقول افعل ان الله استوى على السماوات وغيرها وان كان الجميع كله تحت تصرفه وتقديره - [00:45:38](#)

والكرسي كالمركات بين يدي العرش الكرسي قد ذكر الله عظمته وسع كرسیه السماوات والارض حديث ان السماوات اول السماوات السبع والارضين السبع في الكرسي دراهم سبعة القيت في ترس يعني في - [00:46:03](#)

الذي يلبس على الرأس والعرش ورد فيه ايضا ان الكرسي في العرش في حلقة ملقاة بارض هلات لماذا تشغل هذه الحلقة من هذه البلاد عظمتها الا الله كتبت فيه هذه المخلوقات - [00:46:31](#)

والكلام الذي كتب الله به او امره بان يجري الا يحصى امره والصور الذي ينفخ فيه ينفخ فيه من يوم القيامة فاذا نفخ في السوء فلا انساب بينهم هذه هي التي - [00:47:00](#)

الا تبقى الا تفنى ثم يبعث الله الخلق على ما مات وعليه يوم القيامة يأمن العباد بذلك وهو من الايمان باليوم الاخر. الايمان بان الله يبعث الخلق كما يشاء وقد ردت الحنف على ذلك بالقرآن - [00:47:22](#)

ففي ثلاثة مواضع في سورة يونس يستمعونك حق هو قل اي وربي انه لحق يعني ان البعث والجزاء لحق وفي سورة سبأ فقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينكم - [00:47:51](#)

الله بان يحلف لهم وفي سورة التغابن زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربي لتبعثون امره بان يحذف على ذلك فاذا خلق احياهم يحاسبهم بما يشاء. يحاسبهم كلهم وهو سريع الحساب - [00:48:17](#)

سيحاسبهم على اعمالهم كان من اهل السعادة فسوف يحاسب حسابا يسيرا ويقول اني ظننت عني ولكن حسابية واما ما اوتي كتابه وراء ظهره ذكر الله انه يقول يا ليتني لم اوت كتابية ولم ادري ما حسابية - [00:48:43](#)

الله يحاسب اهل الخلق يسمى بعد ذلك يبعثون الى دور القرار في الجنة وفريق في السعير ويقول لسائر الخلق ممن لم يخلق للبقاء اه كونوا ترابا وحين اذ يتمنى الكفار ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا - [00:49:18](#)

يقول الايمان بالقصاص يوم القيامة بين الخلق كلهم بين بني ادم والسباع والهوام حتى يقتص للذرة من الذرة حتى يأخذ الله عز وجل لبعضهم من بعض لاهل الجنة من اهل النار واهل الجنة ولاهل الجنة بعضهم من بعض واهل النار بعضهم من بعض - [00:49:50](#)

الحديث انهم يوقفون على قنطرة بين الجنة والنار يختص لبعضهم من بعض حتى اذا عذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة هؤلاء اهل الجنة. وكذلك في الموقف يؤخذ كل يأخذ كل حقه من - [00:50:15](#)

اخر اذا اتى الرجل معه اعمال كثيرة اعطي الذين ظلمهم من حسناته واذا فنيت حسناته اخذ من سيئاتهم اقترحت عليه ثم طرح في النار هذا بالنسبة الى المكلفين من الجن والانس - [00:50:40](#)

وان الدواب ونحوها فانه ورد انه يقتص الشاة الجنة من الشاة الجنة التي ليس لها قرون معلوم ان التي لها قرون اذا نهبتها فانه تعلمها فيقتص لهذه من هذا. وكل الدواب يقتص من بعضها لبعض - [00:51:00](#)

ثم يقول الله لها كوني ترابا فتكون ترابا يكون اخلاص العمل لله هذا ايضا واجب على المؤمنين يقول الله تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ليعبدوا الله مخلصين له الدين ونفع - [00:51:27](#)

ايوه اجبن على العباد ان يكون عملهم لله خالصا وهو شرط في قبوله في قبول العمل ذكر شيخ الاسلام هذه التدميرية وغيره الفضيل ابن عياض رحمه الله قال في قول الله تعالى ليلوكم ايكم احسن عملا قال اخلصه واصوبه - [00:51:53](#)

كما فسرته فقال ان العمل اذا كان خالصا ولم يكن صوابا لم يقبل. واذا كان صوابا لم يكن خالصا لم يقبل. والخالص ان يكون لله والصواب ان يكون على السنة فلا بد من اخلاص الاعمال لله - [00:52:23](#)

الفقرة اثنتين وستين يقول والرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله الصبر واجبا على العباد امر الله به لكونه تعالى اصبروا وصابروا والرابط ومن قوله تعالى واصبر على ما اصابك - [00:52:40](#)

فمدح الصابرين بقوله وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من ازمى الامور على حكم الله اذا حكم على انسان فانه يصبر انه يرضى الرضا بقضاء الله والصبر على حكم الله فاذا قضى الله عليك بمرض او بحادث او اقضى عليك بفقر او فاقة او - [00:53:07](#)

ان يتم او يا عذاب او سجن او الم من الالم فانك تقول هذا قضاء الله ومع ذلك فانك تفعل الاسباب التي تسلمك من هذا الحادث او من هذه الافات او - [00:53:35](#)

ما نزل بك من الفاقة والفقر ونحو ذلك ولا ينافي ذلك الرضا وكذلك ايضا الصبر على المصائب اذا اصاب الانسان بفقد اب او اخ او ولد او نحو ذلك ان عليه الصبر على اقدار الله والايمان - [00:53:57](#)

بما قال الله عز وجل الايمان بكلام الله انني انزل والايمان بقوله والايمان باقدار الله كلها. يا خيرها وشرها كثرت الدلة في الايمان بالقضاء والقدر وان ذلك ركن من اركان الاسلام - [00:54:21](#)

وانا العبد لا يبلغ درجة الايمان حتى يؤمن بالقدر خيره وشره وحلوه ومره ويعلم ان ما اصابه لم يكن ليخطئ او ما اخطأه لم يكن ليصيبه رفعت الاقلام وجفت الصحف كما في حديث ابن عباس الذي هو - [00:54:50](#)

في الحديث التاسع عشر في الاربعين النووية وكذلك غيره من الاحاديث الكثيرة وحديث عبادة لما كان مريضا قال له ولده اوصني يا ابتي وبعدها من الصامت قال انك لن تذوق طعم الايمان حتى تؤمن بالقدر - [00:55:08](#)

خير وشره ان اول ما خلق الله القلم ما كتبك ان كتب ما هو كائن الى يوم القيامة يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يؤمن بذلك دخل النار - [00:55:33](#)

الايمان باقدار الله كلها واجب وتقدم قريبا ان من القدر الايمان بعلم الله السابق ما يقوله الغلاة القدريّة الذين يدعون ان الله لا يعلم الاشياء حتى تتجدد وتحدث الله قد علمنا الخلق عاملون بعلمه القديم - [00:55:58](#)

الذي هو موصوف به ازلا يعلم اعمالهم ويعلم مصاعبهم صائرون اليه ويعلم السعيد من الشقي والفاجر من التقي والمخلط من النقي اعلموا ان هذا سيعمل اعمالا صالحة ثم بعد ذلك يكفر - [00:56:25](#)

الاخر الله عالم ما هو صائر. لا يخرجون من علم الله لا يكون في الاراضين ولا في السماوات الا ما علم الله عز وجل لا يحدث حادثا ولا يولد مولود ولا يموت ميت ولا يمرض مريض ولا اه تذبح دابة او - [00:56:45](#)

غير ذلك انه قد علم الله ذلك قبل ان يخلق الخلق تعلم ان ما اصابك لم ليخطئك وما اخطأك لم يكن ليصيبك ولكن مع ذلك تتجنب الاخطار قبل ان تحدث - [00:57:08](#)

ففي الحديث قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف في كل خير. احرص على ما ينفعك احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز - [00:57:32](#)

احرص واستعن ولا تعجز وان اصابك شيء لو اني فعلت لكان كذا وكذا. ولكن كن قدر الله وما شاء فعل هكذا جاءت الدلة على ان الانسان يعلم ان ما اصابه - [00:57:53](#)

لابد ان يصيب الا يخطئه لانه مكتوب عليه قبل ان يخلق. فمن اخطأه فانه لا يصيبه. ولو تعرض فكم من انسان يخالط المرضى ولا يمرض. وكم من انسان يمرض وهو بعيد عن المرضى - [00:58:17](#)

الله تعالى قدر هذا وهذا. ولا خالق مع الله في الفقرة ثلاثة وستين التكبير على الجنائز اربع وقال ذلك واحمد بن حنبل الفقهاء وهكذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:58:37](#)

مسألة فروعية ولكن ذكرها لانها من المسائل المشهورة التكبير على الجنائز اكثر ما ذكر اربع تكبيرات ولكن وردت الخمس والست

ونحوها ورد ان علي ابن ابي طالب وكبر عليه ست تكبيرات - [00:59:01](#)

وقال انه بدري انه يجوز ولكن الاكثر ان يقتصر على اربع والايمان بان مع كل قطرة ملك ينزل من السماء امره الله كل قطرة من المطر قدر الله موقعها واجعلنا من يسيرها الى ان تقع - [00:59:30](#)

مع كثرة هذا القطر هذا من الايمان بالغيب الايمان بان النبي صلى الله عليه وسلم فلما كلم اهل القريب يوم بدر المشركين كانوا يسمعون كلامه وذلك انه اقام في المعركة - [00:59:56](#)

ثلاثة ايام بعد وقعت عبادة اولاً ما مضى ثلاثة ايام ذهب الى القليب التي القي بها اولئك الموتى الصرعى وجعل يخاطبهم يكونوا يا فلان يا فلان يا ابا جهل من هشام - [01:00:17](#)

يا شيبه بن ربيعة يا اتباه بن ربيعة يا ورد بن عتبة يا فلان هل وجدتم وعد ربكم حقاً؟ اني قد وجدت موعدني ربي حقاً. فقل له اتكلم لا تكلم اشخاصا قد ديفوا فقال ما انتم باسمع مما اقول منهم الا انهم - [01:00:42](#)

يستطيعون ان يجيبوا الله تعالى يسمعهم ولو كانوا جيرا يعني تسمعوا ارواحهم ستة وستين الايمان بان الرجل اذا مرض يأجره الله على مرضه اذا صبر واحتسب فان المرض يكون كفارة لاعماله - [01:01:10](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا غم حتى الشوكة ينساكها الا كفر الله بها من سيئاته ولما دخل عليه ابن مسعود - [01:01:42](#)

دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وهو شديدا يعني من شدة الحمى قال انك تؤك اخا شديدا قال الاجل انه ما من مسلم يمرض فيصبر الا كفر الله به - [01:01:59](#)

سيئاته يقول ستة سبعة وستين والشهيد يأجره الله على القتل يعني الشهداء الذين يقتلون في سبيل الله اجرهم كبير اذا حسنت نيتهم ان الله تعالى يثيبهم ويأجرهم على ذلك الصبر - [01:02:18](#)

وقد اخبر تعالى بانها احياء عند ربهم يرزقون يقول في ثمان وستين والايمان بان الاطفال اذا اصابهم شيء في دار الدنيا يتألمون يعلمون وذكر ان بكر من اخت عبدالواحد ابن زياد - [01:02:51](#)

انه انكر انهم يعلمون وكذب كذب في في ذلك هذا ذكر انه الرؤوس المبتدعة ان الاطفال لا ذنب لهم كيف يتألمون اذا علمهم وامرضهم الله يعتبر قد ظلمهم هكذا يكون - [01:03:11](#)

ولكن المشاهد واضح بانهم يتألمون انهم يحسون بالالام سواء استمر الالم حتى يمات الطفل او شهى بعد ذلك الله تعالى يقدر الاشياء كما يعلم البهائم. البهائم ايضا تمرض وتعلم يقول اعلم انه لا يدخل الجنة احد الا برحمة الله - [01:03:48](#)

ولا يعذب احد الا بذنوبه. لا يعذب الله احدا الا بذنوبه. اي بقدر سيئاته ورد انه صلى الله عليه وسلم قال لن يدخل احد منكم الجنة يبي عمله الورع انت يا رسول الله ان قال ولا انا. الا ان يتغمدني الله برحمة منه وفضل - [01:04:15](#)

ومع ذلك فان الله تعالى امر العاملين بان يعملوا اعملوا فكل ميسر لما خلق له والله تعالى جعل هذه الاعمال سببا ولكن الاصل انها الا يستغني عن رحمة الله ولو كثرت اعماله - [01:04:44](#)

حقوق الله على العباد كثيرة في بعض الاحاديث انه يؤتى برجل لقد عمل اعمالا صالحة كالجبال يقول الله ارسلوه الجنة برحمتي يقول يا ربي اليس باع مالي سيكونوا حاسبوه يقول الله لنعمة البصر خذي حقا - [01:05:17](#)

فلا تكاد تأخذ انت ترك شيئا وهكذا نعمة السمع ونعمة العقل ونعمة النطق ونعمة الصحة وما اشبه ذلك اذا رحمة الله الا يستغني عنها العباد وقد اخبر صلى الله عليه وسلم - [01:05:48](#)

لان الرحمة مائة جزء يرحم الله بها عباده يوم القيامة. وان الله ارحم بعباده من في بلدها ولا يعذب الله احدا الا بذنوبه ولا يظلم احدا لو عذب اهل السماوات واهل الارض ان برهم وفاجرهم لعذبهم وهو غير ظالم لهم. ولو رحمهم - [01:06:09](#)

لكانت رحمته اوسع له من اعمالهم ولا يجوز لا يجوز ان يقال ان الله تعالى ظالم قال تعالى ولا يظلم ربك احدا. وما ربك بظلام للعباد. وما انا بظلام للعبيد - [01:06:34](#)

وانما الذي يظلم هو الذي يأخذ ما ليس له والله تعالى اجعل ثناءه الخلق خلقه والامر امره والدار داره. لا يسأل عما يفعل وهم يسألون.
ولا يقال لم؟ ولا كيف؟ لا يدخل احد ولا يتدخل بين - [01:06:54](#)
بين خلقه هكذا لا يجوز الاعتراض على الله تعالى في خلقه عذبهم في الدار الدنيا فان ذلك لحكمة واذا عذبهم في النار فلا بد انهم من
اهل النار انهم عذبوا بذنوبهم - [01:07:18](#)
بدون ان يقال ان الله ظلمهم ولا يقال لماذا تعذب هؤلاء او لماذا لم يرحم هؤلاء نقول ان ربنا سبحانه وتعالى والذي يرحم من يشاء
وهو الذي يعذب من يشاء - [01:07:49](#)
وله الحكمة في كل ما يأمر به وفي كل ما يقدره فلو شاء هداكم اجمعين ولكن هو قدر هذه المقادير وعلم اهل الجنة واهل النار وعلم
ان هؤلاء خلقوا للجنة وبعمل اهل الجنة يعملون. وهؤلاء خلقوا للنار - [01:08:18](#)
لاهل النار يعملون ولا يظلم ربك احدا سبعين واذا سمعت الرجل يطعن على الاثار ولا يقبلها او ينكر شيئا من اخبار الرسول صلى الله
عليه وسلم فاتهمه على الاسلام يدخل في ذلك - [01:08:48](#)
الذين يردون الاحاديث الصحيحة فيقولون انه لا يوافقها العقل الخوارج والمعتزلة انكروا احاديث الشفاعة مع كثرتها وقالوا انها
تخالف نصوص القرآن وهذا كذب انها ثابتة وكذلك ايضا المعتزلة الاباضية والرافضة ونحوهم - [01:09:12](#)
انكروا احاديث الرؤيا ان الله يرى في الآخرة مع تواترها وتكاثرها وادعوا انها لا يقرها الاكل فقدموا عقولهم على هذه الاثار الصحيحة
والاحاديث الصريحة وكذلك ايضا رد حديث النزول وقالوا انها تخالف العقل - [01:09:46](#)
وهكذا ايضا الرافضة اود احاديث الفضائل معك كثرتها الى الصحابة ابي بكر وعمر وعثمان وكذلك بقية الصحابة يتكلف في ردها انها
باطلة او انها غير معتبرة اه كل من رد الاثار وطعن فيها ولم يقبلها او انكر شيئا ثابتا يقينيا - [01:10:22](#)
من احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فاتهمه عن الاسلام انه رجل رديء رديء القول ورديء المذهب وهذا في زماننا على المعتزلة وما
اكثرهم وعلى الاشعرية وعلى الاباضية وعلى الامامية - [01:10:55](#)
فانهم يردون الاخبار الصريحة التي تخالف معتقدهم حتى ولو كانت من الفروع فان الخوارج وكذلك الرافضة الان يردون احاديث
المسح على الخفين ولا يرون ذلك لماذا الاولون يقولون انها تخالف الآية الكريمة - [01:11:24](#)
في قوله ارجلكم وهؤلاء المتأخرون الدليل لهم الا التهمة انهم متهمون ان الذين رواه الا تقبل روايتهم ان هذه المسألة من الفروع كما
تقدم فدل ذلك على ان كل من - [01:11:53](#)
احاديث النبي صلى الله عليه وسلم فاننا نتهم رجل رجل سوء رديء القول المذهب هو في الحقيقة طاعن على النبي صلى الله عليه
وسلم. لانه كذب سنته وكذلك ايضا طاعن على اصحابه. الذين - [01:12:14](#)
هذه السنة يدعي انهم كاذبون حيث قالوا عليه ما لم يقل. وهذا طعن في الشريعة. لاننا انما هذه الشريعة بواسطتهم انما عرفنا الله
تعالى وعرفنا النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الاثار - [01:12:36](#)
القرآن انه كلام الله وعرفنا الخير والشر وعرفنا الدنيا والآخرة وعرفنا الجنة والنار وعرفنا البعث والنشور وعرفنا جاء على الاعمال
وعرفنا ما يكون بعد الموت باي شيء وباي وسيلة عرفنا ذلك - [01:12:58](#)
ما عرف ذلك الا بهذه الاثار يكون في الفقرة واحد وسبعين وان القرآن الى السنة اهوج من السنة الى القرآن السنة يفسر القرآن وتبينه
وتدل عليه وتعبر عنه وذلك لان القرآن فيه مجمل - [01:13:17](#)
القرآن المجمل بحاجة الى السنة التي توضحه والله تعالى لقد امر النبي صلى الله عليه وسلم ابي ايوب اين هذا القرآن بقوله تعالى انا
انزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم - [01:13:51](#)
القرآن ابيه مجمل بين بالسنة ننظر الى الصلاة ذكر في القرآن الركوع والسجود والقيام لله قانتين. امن هو قانت انا لي ساجدا وقائما
ولم يذكر عدد الركعات ولم يذكر عدد الصلوات - [01:14:20](#)
ولم يذكر ايضا ولا ذكر ما يقوله من ركوعي وسجودا ولا في قيامه وقعوده من اين اخذنا ذلك من السنة النبوية اذا عرفنا بذلك ان

القرآن بحاجة الى ان تيسره السنة - [01:14:51](#)

لان الله تعالى امر نبيه ان يبين للناس ما نزل اليهم وقد فعل ذلك تبين للناس هذه الدالة ووضحها اتم توضيح فلاجل ذلك اهل السنة يعملون بالقرآن ويعملون بتفسير السنة ويأخذون عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:15:15](#)

ما بينه لهم كما وضحه في سنته لما انه بين الصلاة بفعله قال صلوا كما رأيتموني اصلي ولما بين الحج ومناسكه قال لهم خذوا عني مناسككم يعني انها اجملت في القرآن ولكن وظحها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله وفعله - [01:15:44](#)

رد بذلك على الخوارج الذين لا يقبلون السنة وانما يقتصرون على القرآن ولا يعملون بشيء من الاحاديث هكذا كانت طريقتهم عقيدتهم وبذلك كفروا من عمل المعاصي والذنوب واخرجه من الايمان - [01:16:11](#)

ولم يقبلوا احد الى شفاعتي ونحوها ولما كان في خلافة عمر ابن عبد العزيز رضي الله عنه استحضر واستدعى رؤساء الخوارج وناقشهم وقال انتن الا تعملون الا بالقرآن اخبرونا هل تجدون في القرآن ان الصلوات خمس صلوات - [01:16:44](#)

من اين اخذتم ذلك من السنة هل تجدون للقرآن ان صلاة الظهر اربع وان صلاة المغرب ثلاث وان صلاة الفجر ركعتان من اين اخذتم ذلك نحن من السنة ذكر لهم امثال ذلك فاعترفوا بان السنة لابد منها - [01:17:13](#)

وانا السنة هي التي بينت ما يحتاج اليه في امور القرآن. فالسنة احوج الى القرآن واحوج الى البيان. من السنة ولا فان القرآن قد يكون مبينا لبعض ما جاء في السنة ولكن - [01:17:41](#)

الأمر بالعكس ان السنة هي التي تفسر القرآن ونكتفي بهذا والله اعلم الله يقول السائل ما الدليل على ان مع كل قطرة ماء ينزل ملك ما الدليل على ان مع كل قطرة ماء ينزل ملك - [01:18:04](#)

هكذا جاء عن بعض الاحاديث ولو كان اليست صريحة لكن الله تعالى هو الذي قدر هذه المقادير. فلا بد ان كل قطرة علم الله متى تقطر اين تقع جزاكم الله خيرا. يقول السائل كيف نجمع بين حديث موتى القلب في بدر وسماع الموتى؟ وبين ان الله - [01:18:30](#)

قال للنبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تسمع الموتى الاية الموتى معنويا يعني الذين كتب الله عليهم الشكاوى يصطف عليهم انهم موتى ففي قول الله تعالى ما يشتهي الاحياء ولا الاموات - [01:19:00](#)

الى ان الاحياء المؤمنون والاموات الكفار انت بمسمع من في القبور يعني الذين قد ماتوا لا لا تسمعهم سماعا حسيا صحيحا فلا ينافي ذلك ان ارواحهم تسمع يقول السائل احسن الله اليكم. كيف نجمع ما بين قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. وبينما استثناه المصنف

رحمه الله - [01:19:27](#)

بلا شك ان الهلاك للاحياء وان هذه فان المراد بها اي فانها اشياء ليست من ذوات الارواح الجنة والنار والروح القلم والصور واللوح والكرسي والارش ليست ليس فيها لا شيء من الروح التي تحيا بها - [01:20:00](#)

فهي باقية كما هي مثل الشمس والقمر والسماء والارض هذه لا تتغير الا ان اهل يوم القيامة تتشقق السماء وتمد الارض وتبسط وما اشبه ذلك يكون الموت لذوات الارواح - [01:20:29](#)

جزاكم الله خيرا. يقول السائل ذكر فضيلتكم اننا نؤمن بهرولة الله سبحانه وتعالى ثم ذكر فضيلتكم الاسراع الى العبد بالثواب والقبول اليس في هذا تأويل اليس في هذا تأويل يقول ذكر فضيلتكم اننا نؤمن بان الله سبحانه وتعالى يهرول - [01:20:56](#)

ثم ذكر فضيلتكم الاسراع الى العبد بالثواب والقبول اتيته هرولة يقول هنا ان قوله اذا تقرب الي عبي شبرا تقربت اليه ذراعا من تقرب الي ذراعا تقربت منه باعا من اتاني يمشي اتاني يمضي اتيته هرولة - [01:21:26](#)

سنثبت هذا التقرب ولكن معلوم ان العبد فليس يصعد الى الله يمضي اتاني يمضي ليس معناه انه يصعد الى السماء يقرب من الله مشيا فعلم بذلك ان التقرب العبد بهذه الاعمال الصالحة التي تقربه من رضا الله - [01:21:54](#)

يكون معنى تقرب الله اليه يعني بالثواب تقربت اليه باعا يعني الاجر كما يتضاعف الشبر والذراع والذراع والماء جزاكم الله خيرا يقول السائل اي شيء خلق اول القلم ام العرش؟ وهل هناك خلاف بين السلف في هذا - [01:22:20](#)

يتعرض لذلك كثيرا من العلماء ومنه ان ابن ابي العز شعره الطهاوية ذكر الخلاف هل الكلام كامل العرش ام العرش قبل القلم و اشار

الى ذلك ايضا ابن القيم في النونية - 01:22:50

وهو يقول في النونية فالناس مختلفون في الكلام الذي كتب القضاء به من الرحمن هل كان قبل العرش ام هو بعده؟ قولان عند ابي العلاء والحق ان العرش قبل لانه وقت الكتابة كان ذا اركان - 01:23:14

هكذا يرجح ان الارشد قبل القلم وانه وقت الكتابة كان على اركانه فهذا هو صحيح كلاهما من خلق الله جزاكم الله خيرا. يقول السائل كيف نجمع بين قوله تعالى ليس كمثله شيء. وبين حديث خلق الله ادم على صورته - 01:23:34

اذا اثبتنا هذه الصورة نقول انه من احاديث الصفات مع كوننا ان الله ليس كمثله شيء وليس معناه ان صورة ادم على صورة الرحمن على على الهيئة التي هي عليها بل - 01:24:00

انه خلقه على صورته ولكن لا يلزم التماثل ولا يلزم التشبيه ولا يلزم التمثيل فان عظمة الرب وجلاله وكبريائه اذا تدركها العقول وليس له في ذلك مثيل اتكلم على هذا الحديث - 01:24:21

العلماء المتأخرون كتب في ذلك الشيخ وكذلك الشيخ عبد المحسن بن عباد رسالة وبينوا طرق الحديث وانه على اثباتنا له الا يدل على التمثيل يقول السائل هل يرى المؤمن ربه في المنام رؤيا - 01:24:48

يثبت ذلك ولكن انها تدل على التمثيل النبي صلى الله عليه وسلم يقول رأيت ربي في احسن صورة ولكن الا يدل على انه مماثل لتلك الصورة وكذلك الانسان اذا رأى في المنام ان رب تعالى متجليا له فلا يدل على ان الله على تلك الصورة لقول الله - 01:25:18

تعالى ولا يحيطون به علما. فكل ما يخطر بالبال او يدور في الخيال من تكييف لذات الرب او لشيء ان صفاته فان الله مخالف لذلك كله. لانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - 01:25:48

يقول السائل ذكر شيخ الاسلام ابن تيمية ان تعريف الظلم كما هو عند العرب هو وضع الشيء في غير موضعه وكلام المؤلف هنا يلمح الى تعريف الاشاعرة. وهو انما يظلم من يأخذ ما ليس له. فكيف - 01:26:09

يوجه فضيلتكم هذا الكلام لا شك ان هذا هو العصر ان الظلم وضع الشيء في غير موضعه ونحن نقول ان الرب سبحانه وتعالى لا يظلم عباده فلو عذبهم لعذبهم ظالم لهم - 01:26:29

لانه انما يعذبكم بتقصير ونقص حصل منهم حيث انهم لم يقيموا بحقه ولم يشكروه على نعمان ولم يؤدوا عليهم او قصرُوا في شيء من العبادات او فعلوا شيئا من المنهيات. فاذا عذبهم كان - 01:26:54

ذلك بسبب ذنوبنا اقترفوها فلا يكون ظالما له ولو اذا كان من قال كما يقول المعتزلة ونحوه انه يجب على الله كذا وكذا فقلنا انها ذات تصرف من الرب تعالى - 01:27:17

وهذا اعلان تعلن منتدى الحرمين الصيفي في مدرسة الملك فيصل الابتدائية بجوار قصر التوفيق عن لقاء مفتوح مع فضيلة الشيخ صالح بن سعيد اليوم بعد صلاة المغرب باذن الله والله اعلم وصلى الله على محمد - 01:27:37

- 01:27:58